القناطر في مصر في العصر المملوكي
(٦٤٨-٩٢٢هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)

م.د. عبد الملك ناظم عبد الله
ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

البريد الإلكتروني Email : heesham0673@gmail.com

الكلمات المفتاحية: قناطر، بناء، مصر، مملوكي.

كيفية اقتباس البحث
عبد الله ، عبد الملك ناظم، القناطر في مصر في العصر المملوكي(٦٤٨-٩٢٢هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The arches in Egypt in the Mamluk era (648-922 AH / 1250-1517 AD)

D. Abdulmalek Nadhim Abdullah
Sunni Endowment Office / Department of Religious Education and Islamic Studies

Keywords : arches, Egyptian, construction, Mamluk..

How To Cite This Article
Abdullah, Abdulmalek Nadhim, The arches in Egypt in the Mamluk era (648-922 AH / 1250-1517 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The bridges are one of the important elements in the irrigation and river transportation system in Egypt. The origins of the bridges in Egypt go back to pre-Islamic antiquity, but they were developed and expanded during the Mamluk era. The ancient bridges in Egypt form part of the country's important architectural and historical heritage. This research aims to study the Qanater in Egypt during the Mamluk era, and shed light on its role and importance in that historical period.

In Islamic times, Egypt was considered an important cultural and economic center. Among the main cities in Egypt was Cairo, which was considered the capital of the country in the Mamluk era. Cairo was witnessing great development in this period, and it occupied an important position in the economic and commercial system of the Mamluk state.

The history of building river bridges in Islamic times in Egypt goes back to the Mamluk era specifically, that is, to the period between the eighth and ninth centuries AH / fourteenth and fifteenth centuries AD. These bridges were built to connect agricultural lands and provide

irrigation water for them. The bridges were designed In a wonderful architectural style that reflects the extent of the development of architecture in that time period.

Egypt's Barrages are distinguished by their wonderful, technical engineering design that reflects the skill of engineers and workers in that era. The bridges were built using bricks and limestone, which reflects the precision and mastery of work in that era. The bridges were designed in a way that allows water to flow freely and with high efficiency, which makes them work. Efficient distribution of water to agricultural lands. Accordingly, water installations and their buildings were among the most important works that the rulers of Egypt, especially Muslims in the Mamluk era, took care of by maintaining, sustaining, and taking care of them so that these facilities became a cultural symbol of the Islamic state and an expression of its economic strength, prestige, and urban wealth.

المستخلص:

تعد القناطر من العناصر الهامة في نظام الري والمواصلات النهرية في مصر، وتعود أصول القناطر في مصر إلى العصور القديمة ما قبل الاسلام، إلا أنه تم تطويرها وتوسيعها خلال العصر المملوكي، وتشكل القناطر القديمة في مصر جزءً من التراث المعماري والتاريخي الهام في البلاد، بحيث يهدف هذا البحث إلى دراسة القناطر في مصر خلال العصر المملوكي، وتسليط الضوء على دورها وأهميتها في تلك الفترة التاريخية.

تعد مصر في العصور الإسلامية مركزاً حضارياً واقتصادياً مهماً، ومن بين المدن الرئيسية في مصر كانت القاهرة، التي كانت تعتبر عاصمة البلاد في العصر المملوكي، وكانت القاهرة تشهد تطوراً كبيراً في هذه الفترة، وكانت تحتل مكانة مهمة في النظام الاقتصادي والتجاري للدولة المملوكية.

يعود تاريخ بناء قناطر النهرية في العصور الإسلامية في مصر إلى العصر المملوكي بالتحديد، أي إلى الفترة ما بين القرن الثامن والتاسع الهجري / الرابع عشر والقرن الخامس عشر الميلادي، وقد تم بناء هذه القناطر لربط بين الأراضي الزراعية وتوفير مياه الري لها، إذ تم تصميم القناطر بأسلوب معماري رائع يعكس مدى تطور الهندسة المعمارية في تلك الحقبة الزمنية.

تتميز قناطر مصر بتصميمها الهندسي الرائع التقن الذي يعكس مهارة المهندسين والعمال في تلك الحقبة الزمنية، وقد تم بناء القناطر باستخدام الطوب والحجر الجيري، مما يعكس مدى دقة واتقان العمل في تلك الحقبة، وتم تصميم القناطر بشكل يسمح بتدفق المياه بحرية وبكفاءة

عالية، مما يجعلها تعمل بكفاءة في توزيع المياه للأراضي الزراعية، وعلى هذا فقد كانت المنشآت المائية وأبنيتها من أهم الأعمال التي كان يعتني بها حكام مصر ولاسيما المسلمون في العصر المملوكي وذلك بصيانتها وديمومتها والاعتناء بها حتى تكون هذه المنشآت رمزاً حضارياً للدولة الإسلامية وتعبيراً عن قوتها الاقتصادية وهيبتها وثرائها العمراني.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ...

تعد القناطر في مصر من الهندسة المعمارية الرائعة التي تم بناؤها خلال العصر المملوكي، وقد كانت هذه القناطر تستخدم لربط بين الأراضي الزراعية وتوفير المياه للسكان في تلك الحقبة الزمنية.

تمتاز القناطر في مصر بتصميماتها الفريدة والتي تعكس مهارة المهندسين والعمال في ذلك الوقت، إذ كانت تلك تعد معجزة هندسية في ذلك العصر، فضلاً عن دورها في توزيع المياه وربط الأراضي؛ وكانت أيضاً مكاناً للاجتماع والتواصل بين الناس، فعكست الحضارة والثقافة في تلك الحقبة، زيادة إلى ذلك فهي تحفة معمارية تاريخية تستحق الاهتمام والاحترام.

بنيت القناطر لتوفير مياه النيل للأراضي الزراعية المحيطة بها، وكانت تعد منجزاً هندسياً رائعاً في ذلك الوقت.

إن وجود قناطر مصر في العصر المملوكي يعكس الاهتمام الكبير بتطوير البنية التحتية في تلك الحقبة الزمنية، ويعكس مدى تطور الهندسة المعمارية في تلك الحقبة. وقد أثبتت قناطر القاهرة جدارتها على مر العصور كواحدة من أهم المعالم الهندسية في مصر.

وللأهمية التاريخية والحضارية والاقتصادية التي أدتها هذه المنشئات فقد تم اختيار هذا الموضوع للبحث فيه، وقد شمل عدة مباحث: نبدأها بمعرفة نظام الري في العصر المملوكي وما تضمنه من أنظمة وتراتيب، ثم التعريف بمفهوم القنطرة ودلالتها اللفظية والتعبيرية، وبعدها تحدثنا عن أنواع القناطر وأهميتها في مصر في العصر المملوكي، واخيراً الخاتمة التي تتضمن أهم نتائج البحث.

اولاً: نظام الري في مصر عصر سلاطين المماليك[١]

لم يكن النهر وقت الفيضان يغمر ضفتيه الحاليتين بالمياه ولكن هذه المياه كانت تصل إلى الحقول والمزارع القريبة من مجري النهر والبعيدة عنه عبر نظام محكم من الترع والقنوات وحين

يصل إلى قمة ارتفاعه يسارع المماليك إلى وضع الحراس على ضفتيه في جماعات عدد كل منها عشرة مماليك ولهم علم ومهمتهم حراسة مصبات المياه المعروفة وفتحها لإدخال الماء إلى ريف البلاد ولم يكن يسمح لغيرهم بإحداث الفتحات في الترع لري الأرض، ولما كانت الأرض الزراعية في مصر يتباين سطحها ما بين عال لا تكفيه في الري الفيضانات العالية، ومنخفض يروي من الزيادة اليسيرة فإن ري هذه الأرض كان يتم على مراحل أربع وهي كما يلي[٢]:

١. عند وفاء النيل (تمام الزيادة) يفتح سد خليج القاهرة حتى يجري الماء فيه إلى حد معلوم ويقف حتى يروي كل الأراضي التي تحت هذا الحد.

٢. وفى يوم النيروز يفتح الحد الثاني الذي وقفت عنده المياه ليروي الأراضي تحت هذا المنسوب وتسمى السدود التي تقطع في هذا اليوم باسم (النيروزية).

٣. وتأتي المرحلة الثالثة في (عيد الصليب) (بعد النيروز بسبعة عشر يوماً) فيجري الماء إلى حد معين حتى يروي ما تحت هذا المنسوب من الأراضي.

٤. وتكون المرحلة الرابعة والأخيرة حين تفتح سدود بقية الترع والخلجان التي تحت هذا المنسوب الأخير لمياه النهر وبذلك يتم ري بقية الأراضي الزراعية، ويسير النهر شمالاً بما تبقى من مياه الفيضان ليصبها في البحر المتوسط[٣].

وفي وقت الفيضان بعد فتح سدود الترع والخلجان وفقاً للمراحل الأربع السابق ذكرها، ينتشر ماء الفيضان ويغطى وجه الأرض التي تبدو آنذاك وكأنها بحر حقيقي تبدو القرى فيه كأنها جزر لا يمكن الوصول إليها والتنقل فيها بينها الا بواسطة القوارب أو فوق ظهور الجواميس وفوق الجسور الممتدة ما بين أجزاء البلاد[٤] وحينئذ ينذر الحكام المسؤولين عن حراسة هذه السدود عن طريق علامات النيران ليلاً فيسدون الفتحات التي أحدثوها من قبل، وإذا تكامل ري ناحية من النواحي قطع أهلها الجسور المحيطة بها لتصريف المياه الفائضة عن حاجة الري من أمكنة يعرفها خولة البلاد ومشايخها ويتم ذلك في أوقات يحددونها[٥]، وحين تنصرف المياه عن وجه الأرض تنتشر المساحات السوداء الشاسعة على مرمى البصر وتغطى آلاف الأفدنة وتترك الحقول هكذا حتى تقارب الجفاف ويستقر الطمي بما يحمله من عناصر الخصب والنماء وتحرث الأرض وهي ما تزال رطبة لترمى فيها البذور وتزرع بطريقة بدائية للغاية، وأشار بعض المؤرخين بأن الأرض كلها تزرع ولا يراح منها شيء[٦]. ومن الطبيعي أن هذه الملاحظة عن أحوال الزراعة في أواخر العصر الأيوبي تنسحب أيضاً على ما كان يحدث في عصر سلاطين المماليك[٧].

وفي بعض الأحيان كانت الأرض تزرع قبل أوان الزرع فتفسد زراعتهم كما حدث سنة (٨٢١هـ / ١٤١٨م) حين أسرع النيل بالهبوط فبادر الناس بالزرع قبل الأوان ففسدت المزروعات وأكلها الدود، ونتج عن ذلك الغلاء[٨]؛ ويبدو أن الغلات والمزروعات كانت كثيرة لدرجة أن الكثير من مؤرخي عصر سلاطين المماليك ذكروا أنه ليس هناك نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل، وكانت الأرض التي تزرع بطريقة ري الحياض تعطي محصولاً واحداً من المزروعات التي عرفت باسم (المحاصيل الشتوية) ومن أهمها: القمح والفول، والبصل؛ أما أراضي الري الدائم فكانت تنتج المحاصيل الصيفية وأهمها قصب السكر، والقطن والبطيخ، كذلك كانت الفواكه والخضروات والأزهار والرياحين تزرع في البساتين والحدائق التي انتشرت على ضفاف النيل في عصر سلاطين المماليك، كما كان الأرز يزرع في بعض الأماكن التي تتوفر فيها مياه الري بكثرة مثل اقليم الفيوم، وكانت الذرة تزرع في مصر العليا، وفى أراضِ الري الدائم كان يمكن زراعة ثلاثة محاصيل وفقاً لتتابع زمنى معين[٩].

وكانت كمية الضرائب تقدر تبعاً لحالة النهر، وهي ما اصطلح على تسميته بالخراج الذي كان يدفع من ناتج الأرض الزراعية، ولكن طريقة جباية الخراج لم تكن واحدة دائمة، فبينما كان خراج الوجه القبلي يدفع عيناً من غلات الأرض في غالب الأحيان[١٠]، كان خراج الوجه البحري نقدياً في معظم الأحوال، وكان الخراج يجبي منذ الفتح الإسلامي لمصر وفقاً للسنة القمرية العربية، بينما كانت الأرض تغل محصولاتها وفقاً للسنة الشمسية القبطية، وثمة اختلاف بين التقويمين فقد تحتم إسقاط سنة قمرية (عربية) كاملة كل ثلاث وثلاثين سنة قمرية، إذ أن كل اثنين وثلاثين سنة شمسية متتابعة تساوي ثلاث وثلاثين سنة قمرية تقريباً، ولكن هذه المعادلة لم تكن تسبب خسارة أو مكسباً لطرف ما إذ كانت هذه العملية تتم على الورق فقط، وعرفت هذه العملية باسم (تحويل السنة)[١١].

ثانياً: مفهوم كلمة قنطرة

القناطر مفردها قنطرة، والقنطرة في **اللغة** ما ارتفع من البنيان، وقنطر الرجل: أي ترك البدو وأقام بالأمصار والقرى[١٢]؛ وفي **الاصطلاح** تعني الجسر، وكل ما يعبر عليه من ضفة إلى أخرى، وكل ما ارتفع من البنيان يقال له قنطرة[١٣].

وكانت القناطر تبنى من الخشب أو من الحجارة وتدعم أساساتها بالرصاص والكلس، وكانت بعض هذه القناطر من الضخامة بحيث تسمح بمرور المراكب من تحتها[١٤]، والقنطرة بناء مقوس أو معقود على ظهر مجري مائي له العديد من المهام منها التحكم في مرور الماء من خلال فتحات تكون أسفل القنطرة، ومنها تسهيل عملية المرور على ضفتي المجري المائي، وقد

ذكر المقريزي أن عدد القناطر على الخليج المصري حتى زمنه أربع عشرة قنطرة، وقنطرة على فم الخور، وواحدة على خليج الذكر[١٥]، وخمسة علي الخليج الناصري وواحدة على بحر أبي المنجا، والعديد في ناحية الجيزة[١٦]؛ وجل هذه القناطر بني في عصر دولة المماليك، فمن بين القناطر التي انشئت على ظهر الخليج واحدة في العصر الفاطمي، وأربع في العصر الأيوبي، والباقي في عصر دولة المماليك، منها واحدة في عصر الظاهر بيبرس، وسبعاً في عصر الناصر ، وواحدة في عهد خلفاء الناصر[١٧].

ثالثاً: أنواع وفوائد القناطر في مصر عصر سلاطين المماليك

١. قنطرة السد

على الرغم من كونها من المنشآت الأيوبية، غير أنها تعد واحدة من أهم القناطر في العصر المملوكي أنشأها الصالح نجم الدين أيوب، (٦٣٥-٦٤٨هـ / ١٢٣٧ - ١٢٥٠م) في سنة (٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) على خليج القاهرة[١٨].

وقد عرفت بقنطرة السد بسبب السد الذي كان يقام سنوياً من التراب بجوار هذه القنطرة عندما يبدأ ماء النيل في الزيادة وقت الفيضان لكي يصد الماء ومتى وصلت الزيادة إلى ستة عشر ذراعاً يفتح السد باحتفال رسمي عظيم ويمر الماء في الخليج فتملأ منه صهاريج مدينة القاهرة وبركها وتروى منه بساتينها كما تروى الأراضي الزراعية الواقعة على جانبي الخليج حتى نهايته الشمالية في مديرية الشرقية[١٩].

٢. قناطر السباع

وهي أحد أهم القناطر على الخليج المصري، تأتي بعد قنطرة السد مباشرة، أنشأها السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م) ونصب عليها شعاره المعروف بـ (السبع)، ومن أجل ذلك عرفت بقناطر السباع أو القناطر الظاهرية[٢٠].

أنشأ السلطان الظاهر بيبرس تلك القنطرة لربط ضفتي الخليج، ولما جاء السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعد أكثر من ستين سنة أنشأ ميدان السلطان وكان يتردد إليه كثيراً، كان يركب تلك القنطرة، فتضرر من ارتفاعها ولذلك أمر بهدمها وجعلها أوسع مما كانت وأقصر من ارتفاعها، وانتهى العمل في عام (٧٣٥هـ / ١٣٢٥م)، ولما تم ردم الجزء الأوسط من الخليج اختفت القناطر[٢١]؛ وقد عمرت تلك المنطقة في عصر الناصر وعرفت بخط قناطر السباع وبنيت فيها العديد من المساجد والمدارس والعمائر المتنوعة[٢٢].

٣. قنطرة ابو المنجا

إحدى القناطر المهمة في عصر سلاطين المماليك والتي أنشاها السلطان الظاهر بيبرس، أنشئت تلك القناطر في سنة (٦٦٥هـ / ١٢٦٧م)، وعرفت بهذا الاسم نسبة للبحر الذي تقع عليه في منطقة ميت نما بالقليوبية، وتم الفراغ من بناء تلك القناطر في سنة (٦٦٩هـ / ١٢٧٠م)، ذكرها المقريزي في خططه فقال: من اعظم قناطر مصر، أنشأها السلطان في سنة (٦٦٥هـ / ١٢٦٧م)، وتولى عمارتها عز الدين أيبك الأفرم[٢٣]، وفي كتابه السلوك، نوه عنها حيث ذكر أن السلطان أنشأ قنطرة على بحر أبي المنجا في السنة المذكورة ناحية ببسوس[٢٤].

ولعل ما يؤخذ على المقريزي أن عملاً بتلك الضخامة والقوة لم ينل القدر الكافي من الاهتمام من قبل مؤرخ قدير كالمقريزي، فلم يمدنا بشيء عن وصفها المعماري، ولا عن تاريخ تلك القناطر ولم يحدد موضعها بالشكل القاطع[٢٥].

فلعل المقريزي ركز على القناطر الموجودة داخل القاهرة والتي راءها رأي العين وأغفل ما سواها وقد أشار إليها ابن تغري بردي على أنها من المباني العجيبة في الحسن والاتقان[٢٦]، وذكر في موضع آخر أن الظاهر وقف على تلك القناطر وقفاً يعمر ما دثر منها ويكون لخدمة تلك القناطر أبد الدهر[٢٧] وقد رتب الظاهر حرساً خاصاً وخوله مهمتهم القيام بأمر تلك القناطر، واختارهم من إحدى القبائل التي كانت تقطن منطقة قليوب وتدعى الشواربية، وقد عهد الظاهر إليهم حماية القناطر والقيام بخدمتها، وأنعم عليهم بقطعة أرض كبيرة عرفت برزقة الشواربية[٢٨].

وقد انشئت تلك القناطر لأغراض عدة منها:

أ.تسهيل حركة المرور على المسافرين والمترددين على تلك المنطقة فقد كان المسافر أو المار يجد مشقة بالغة ناهيك عن التدافع والزحام فجاءت تلك القنطرة لتحل تلك المشكلة الكبيرة[٢٩].

وقد عبر القلقشندي عن تلك القضية بقوله: "أن ثمة معدية أو وسيلة على ظهر البحر ما بين قليوب وباسوس وكان يحصل للناس بها مشقة عظيمة لكثرة المارين، فعمر عليها الظاهر بيبرس رحمه الله قنطرة عظيمة بحجر صلد من غرائب البناء، تمر عليها الناس والدواب، فحصل للناس بها الارتفاق العظيم"[٣٠].

ب.تنظيم حركة الري في تلك المناطق إذ كانت المياه لا تصل تلك المناطق بسهوله، فكانت تلك القناطر بمثابة وسيلة لتنظيم المياه وقت الفيضان من خلال ملء خزانات، وكذا من خلال السيطرة عن الفائض عبر البوابات التي كانت تتحكم في عبور الماء من عدمه، ومن ثم القدرة علي ري الأرض التي لا تصل إليها المياه بسهولة، وكذا حفظ العمائر التي من الممكن أن تتضرر حال زيادة النيل عن منسوبه الطبيعي[٣١].

وقد توالت أعمال التجديد على تلك القناطر طوال سني عصر المماليك، بيد أن المصادر لم تمدنا بتلك التجديدات سوى ما تم في عصر السلطان قايتباي (٨٧٢- ٩٠٢هـ/١٤٦٧-١٤٩٧م)، حيث ذكر ابن اياس من حوادث سنة (٨٩٢هـ/ ١٤٨٧م)، أن السلطان أمر بتجديد عمارة تلك القناطر، وعهد بتلك المهمة إلى أحد كبار المهندسين في تلك الحقبة، الا وهو بدر الدين حسن بن الطولوني فجمع لهذا العمل المهندسين والبنائين والفعلة وما يلزم من الأدوات وبلغت جملة ما انفق عليها سبعة آلاف دينار، فعادت للحياة مرة أخرى بعد ما كانت تسقط[٣٢].

وتقع القنطرة في منطقة ميت نما الحالية على بعد كم تقريبا من طريق القاهرة –الاسكندرية الزراعي، وهي مكونة من ستة عقود من الحجر، هذه الفتحات معقودة جميعها بعقود مدببة كانت تستخدم كفتحات للتحكم في مرور الماء من عدمه، وقد اختار المعمار الشكل المدبب لأنه الأنسب من حيث المتانة والقوة. كذا اختار لها الحجر الكدان لمرونته ومناسبته لتلك الأبنية، كما قام المعمار بزخرفة العقود بنتوءات حجرية بارزة، وترتكز تلك العقود بدورها على دعامات حجرية ضخمة تفصل بين كل عقد وعقد. كما عمد المعمار لعمل مسطبتين من الحجارة، أو سورين لحماية المارة من السقوط في الترعة[٣٣].

كما تتميز تلك القناطر بوجود العديد من الرنوك والشعارات التي تعود لعصر الظاهر بيبرس، تلك الرنوك التي كانت موجودة على قناطر السباع وغيرها من منشآت الظاهر بيبرس. كذلك وجود رنك كتابي للسلطان قايتباي، ولوحات كتابية تشير إلى أعمال الترميم والتجديد[٣٤].

٤. قناطر الاميرية

وهي أحد القناطر المهمة على الخليج المصري، أنشأها الناصر محمد بن قلاوون، سنة (٧٢٥هـ / ١٣٢٥م)، والأميرية هي أحد المناطق التي ورد ذكرها في كتاب قوانين الدواوين عند الحديث عن الحبس الجيوشي، وذكر عدة نواح منها الأميرية الواقعة في الحبس الجيوشي[٣٥]. وذكرت على أنها بالحبس الشرقي، وأن تلك المنطقة في عصر المماليك الجراكسة، ثم تحولت لأوقاف ورزق وبعضها أملاك خاصة بما فيها منطقة الأميرية موضع هذا القنطرة على الخليج المصري، ذكرها المقريزي بقوله: "هذه القنطرة هي آخر ما على الخليج الكبير من القناطر بضواحي القاهرة، وهي تجاه الناحية المعروفة بالأميرية، فيما بينها وبين المطرية، أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاون في سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وعند هذه القنطرة ينسد ماء النيل إذا فتح الخليج عند وفاء زيادة النيل ست عشرة ذراعا، فلا يزال الماء عند سد الأميرية هذا إلى يوم النوروز، فيخرج والي القاهرة إليه ويشهد على مشايخ أهل الضواحي بتغليق أراضي نواحيهم بالري، ثم يفتح هذا السد فيمر الماء إلى جسر شيبين القصر، ويسد عليه حتى يروى ما على

جانبي الخليج من البلاد، فلا يزال الماء واقفا عند سد شيبين إلى يوم عيد الصليب، وهو اليوم السابع عشر من النوروز، فيفتح حينئذ بعد شمول الري جميع تلك الأراضي، وليس بعد قنطرة الأميرية هذه قنطرة سوى قنطرة ناحية سرياقوس، وهي أيضا إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون"[٣٦].

ومن خلال نص المقريزي يستفاد التالي[٣٧]:

أ.إن تلك القنطرة هي الأخيرة على الخليج المصري (شارع بورسعيد).

ب.وأن تلك القنطرة آخر السدود يتم غلقها في حال بلوغ النيل الزيادة عن الست عشرة ذراعاً، ويظل هذا السد حتى يوم النيروز.

ج.يتم فتح السد بعد اليوم سالف الذكر، بمعرفة حاكم القاهرة ومشايخ الحارات والشوارع.

د.إن مسألة فتح السدود مسألة تنظمها الدولة بمواقيت محددة ومعلومة، وبطرق نظمتها الدولة ولا يجوز الخروج عليها ويعتبر الخروج عنها خروجا عن القانون يعرض صاحبة للمسألة.

وموضع تلك القناطر كان على الخليج في المنطقة المحصورة ما بين الأميرية، والمطرية، عند التقاء شارع السواح بشارع الخليج المصري (شارع بورسعيد)[٣٨].

٥. قناطر الاوز

أنشأ قناطر الأوز على الخليج الكبير السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٥م، على يد الأمير قدادار والي القاهرة في ذلك الوقت، وذلك بمناسبة حفر الخليج الناصري واتصاله بالخليج الكبير، وقد كانت هذه القنطرة من أحسن متنزهات مصر في العصر المملوكي[٣٩].

ذكرها المقريزي فقال : "هذه القناطر على الخليج الكبير، يتوصل إليها من الحسينية، ويسلك من فوقها إلى أراضي البعل وغيرها، وهي أيضاً مما أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاون في سنة خمس وعشرين وسبعمائة (٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م)، وأدركت هناك أملاكا مطلة على الخليج بعد سنة ثمانين وسبعمائة، وهذه القناطر من أحسن منتزهات أهل القاهرة أيام الخليج، لما يصير فيه من الماء، ولما على حافته الشرقية من البساتين الأنيقة إلا أنها الآن قد خربت"[٤٠].

٦. قنطرة قدادار

أنشأها الأمير سيف الدين قدادار، أحد أمراء المماليك البحرية ترقى في الرتب والمناصب حتى ولي إقليم الغربية، والبحيرة ثم ولي القاهرة، وكان جريئاً سفاكاً للدماء، وهو الذي شرع في عمل الخليج الناصري أحد أهم مشروعات الناصر محمد المائية، عزل في أخر حياته ولزم بيته حتى خارت قواه وتمكن المرض منه فمات في سنة (٧٣٠هـ / ١٣٣٠م)[٤١].

وهي من أولى القناطر على الخليج الناصري، ومن أولى المشروعات التي نفذها الأمير قدادار ورد ذكر هذه القنطرة في خطط المقريزي في أكثر من موضع دون تفصيل، ولكن مجرد اشارات عند الحديث عن اماكن معينه، أو الإشارة إلى المنشئ في حدث ما ثم ذكرها عند معرض حديثه عن القناطر[٤٢]، فقال: "هذه القنطرة على الخليج الناصري، يتوصل إليها من اللوق ويمشي فوقها إلى بر الخليج الناصري مما يلي الفيل، وأول ما وضعت كانت تجاه البستان الذي كان ميداناً في زمن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، إلى أن أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان الموجود الآن بموردة البلاط من جملة أراضي بستان الخشاب، فغرس في الميدان الظاهري الأشجار وصار بستاناً عظيماً"[٤٣].

وكانت هذه القنطرة مبنية من عقدة واحدة وقد تعرضت للتخريب من قبل المماليك أنفسهم لتمنع وصول العثمانيين إليهم في المعارك التي جرت بينهم بالقاهرة، التي انتهت بدخول العثمانيين إلى القاهرة وسقوط دولة المماليك في محرم سنة (٩٢٣هـ / ١٥١٧م)[٤٤].

٧. قنطرة اللاهون

يرجع أصل بناء قنطرة اللاهون عند مدخل بحر يوسف إلى العصر الفرعوني في عهد بناة القناطر والسدود لتامين الفيوم من أخطار الفيضانات وتقليل اندفاع تيار المياه وقد أعيد بنائها من الحجر الصلب في العصر المملوكي على يد السلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٥٩-١٢٧٧م) لتنظيم دخول المياه إلى إقليم الفيوم وإلى ترعة بحر يوسف القادمة من ترعة الإبراهيمية[٤٥].

وقد توالت على قنطرة اللاهون مراحل الاصلاح نظراً لأهميتها لإقليم الفيوم ومن هذه المراحل في عهد سلطنة الأشرف برسباي، وفي زمن السلطان الغوري الذي أمر بإصلاحها عندما قام بزيارة إقليم الفيوم سنة (٩١٨هـ / ١٥١٢م) إذ وجدها في حالة تصدع شديد وذلك نتيجة قطع جسر اللاهون، فتم إصلاحها ولكن القنطرة سرعان ما دب اليها التلف والخراب نتيجة لتدهور الحالة السياسية والاقتصادية وإهمال شأن الترع والجسور والقناطر والعيون في العصور اللاحقة[٤٦].

٨. قنطرة الوداع

وقد شيدت بأمر من (خوند أصلباي) زوجة السلطان المملوكي قايتباي على بحر يوسف، كما أمرت ببناء الجامع المجاور لهذه القنطرة في نفس الوقت، وكان ذلك بإشارة من الشيخ الصالح الورع عبد القادر الدشطوطي في زمن سلطنة الناصر محمد بن قايتباي (٩٠١-٩٠٤هـ / ١٤٩٥-١٤٩٨م)، وكان هذا الجامع يقع مباشرة على بحر يوسف وكانت القنطرة تسهل على المصلين النزول إليه للوضوء منه[٤٧].

الخاتمة:

١.ظهرت المماليك كقوة اسلامية لها ثقلها على الصعيد السياسي في المنطقة إذ امتدت دولتهم على مساحات شاسعة من العالم الإسلامي، واسترت لمدة اكثر من قرنين ونصف من الزمان.

٢.كان لهذه المدة الأثر الواضح على الصعيد السياسي والاجتماعي، وكذلك الحضاري الذي برز من خلال المظاهر العمرانية التي شهدتها الدولة المملوكية من خلال المساجد والقصور وشتى أنواع العمران، ومنها التنظيم المائي والري، ولاسيما لوجود اهم رافد يغذي الدولة في مصر وهو نهر النيل المشهور باتساعه ووفرة مياهه، فاستحق ان يوصف بالبحر.

٣.من المظاهر الحضارية التي ترتبط بمياه النيل وجداوله وجود الجسور والقناطر (موضوع الدراسة) التي ساهمت بتحقيق البناء الاقتصادي للدولة في ذلك الوقت، بوصفها الشريان الرئيس للتواصل السكاني والتجاري بين ضفتي النهر أو الجدول الذي اقيمت عليه القنطرة.

٤.ادت هذه القناطر مهمة رئيسة بعملية تنظيم المياه ولاسيما في موسم الفيضان ال١ي اشتهر به نهر النيل، فكانت توزع المياه إلى المناطق التي يصعب وصول المياه إليها، للاستفادة في عملية الخزن واستخدامها في ري المزروعات المتنوعة، ولاسيما في مواسم انحسار النهر وقلة مياهه.

٥.استخدمت في عملية البناء لهذه القناطر والجسور الاحجار التي كانت متوفرة في تلك المناطق اضافة إلى مواد البناء المقاومة للتآكل بسبب وجود المياه التي تحيط بالقنطرة.

٦.شهدت بعض القناطر وجود علامات واشارت وتواريخ تشير إلى العهد الذي تم فيه بناء تلك القنطرة واسم بانيها وكذلك اسم السلطان الذي بنيت في عهده.

٧.انتشرت الحدائق والمتنزهات حول تلك القناطر، بسبب توفر المياه وزراعة الاشجار والنباتات التي ساعد على تلطيف الجو ، مما جعل تلك الاماكن أن تكون محط اهتمام الأمراء، وعوال جذب للناس للتنزه واقامة المناسبات الدينية وغيرها مثل السيرك والعروض التمثيلية.

الهوامش:

(١) **المماليك:** الدولة المملوكية أو السلطنة المملوكية أو دولة المماليك أو سلطنة المماليك هي إحدى الدول الإسلامية التي قامت في مصر في خلال أواخر العصر العباسي، وامتدت حدودها لاحقاً لتشمل بلاد الشام والحجاز، ودام ملكها قرابة اكثر من قرنين ونصف من الزمان، أي منذ سقوط الدولة الأيوبية سنة (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م) وتوليها الحكم حتى سقوطها على يد العثمانيين وضم السلطان سليم الأول الديار الشامية والمصرية إلى دولته بعد هزيمة المماليك في معركة الريدانية سنة (٩٢٢هـ / ١٥١٧م). للمزيد ينظر بشكل عام: ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن الكرم بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: ٦٣٠هـ) **الكامل في التاريخ**، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٨٧م) ؛ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال

الدين يوسف بن عبد الله الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٢م) ؛ سعيد عبد الفتاح عاشور، **العصر المملوكي في مصر والشام**، دار النهضة العربية، ط٢ (القاهرة : ١٩٧٦م) ؛ علي إبراهيم حسن، **مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني**، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة : ١٩٤٧م).

(٢) قاسم عبده قاسم، **النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك**، دار المعارف (: ١٩٧٨م) ص١٩.

(٣) المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني (ت: ٨٤٥هـ) **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٨) ج١، ص٢٥.

(٤) المقريزي، **الخطط**، ج١، ص٦٠.

(٥) النويري، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج٣، ص١٠٣.

(٦) ابن نقطة، موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، **الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر**، مطبعة وادي النيل (القاهرة : ١٢٨٦هـ) ص٣.

(٧) قاسم عبده قاسم، **النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك**، ص٢٠.

(٨) العيني، بدر الدين محمود (ت: ٨٥٥هـ)، **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**، تحقيق: محمد محمد أمين، دار الكتب (القاهرة : ١٩٩٢م) ج٢٥، ص٤٦٣-٤٦٤.

(٩) المقريزي، **الخطط**، ج١، ص٢٠٣.

(١٠) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القاهري (ت: ٨٢١هـ) **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، دار الكتب العلمية (بيروت : د/ت)، ج٣، ص٤٤٩ – ٤٥٠.

(١١) المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني (ت: ٨٤٥هـ) **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٧م) ج١، ص٨٤٥.

(١٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت: ٧١١هـ) **لسان العرب**، دار صادر، ط٣ (بيروت : ١٤١٤هـ) ج٥، ص١١٥.

(١٣) الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ) **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨ (بيروت: ٢٠٠٥م) ص٤٦٦.

(١٤) ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج٩، ص٢١٧.

(١٥) المقريزي، **الخطط**، ج٣، ص٢١٥، ٢٢٤.

(١٦) المقريزي، **الخطط**، ج٣، ص٢٥٩.

(١٧) القلقشندي، **صبح الاعشى**، ج٣، ص٣٣٢.

(١٨) محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر عصر سلاطين المماليك وأثرها الاقتصادي**، مجلة كلية اللغة العربية، العدد: ٤١ (المنصورة : ٢٠٢٢م) ص٢٢٤٣.

(١٩) المقريزي، **الخطط**، ج٣، ص٢٦٠ ؛ عبد الرحمن زكي، **موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام**، مكتب الأنجلو المصرية، (القاهرة : ١٩٨٧) ص٢١٩-٢٢٠.

(٢٠) المقريزي، **الخطط**، ج٣، ص٢٦٠ ؛ عبد الرحمن زكي، **موسوعة مدينة القاهرة**، ص٢١٩.

(٢١) المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ص١٨٩ ؛ عبد الرحمن زكي، **موسوعة مدينة القاهرة**، ص٢١٩.

(٢٢) المقريزي، **الخطط**، ج٣، ص٢٦١.

(٢٣) **الخطط**، ج٣، ص٢٦٩.

(٢٤) **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ص٥٥.

(٢٥) محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٤٧.

(٢٦) **النجوم الزاهرة**، ج٧، ص ١٤٨.

(٢٧) ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة**، ج٧، ص ١٤٩.

(٢٨) ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء الظاهري القاهري (ت: ٩٢٠هـ) **نيل الأمل في ذيل الدول**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر (بيروت: ٢٠٠٢م) ج٧، ص١٢٨ ؛ محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٤٧.

(٢٩) النويري، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، ج٣٠، ص١٣٤.

(٣٠) **صبح الأعشى**، ج٣، ص٣٣٧.

(٣١) المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ص ٢٥٧؛ ابن ظهيرة، جمال الدين أبي حامد محمد بن محمد القرشي (ت: ٨١٧هـ)، **الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة**، تحقيق: كامل المهندس ومصطفى السقا، وزارة الثقافة (القاهرة : ١٩٦٩م) ص٢٠١.

(٣٢) **بدائع الزهور في وقائع الدهور** ، ج٣، ص ٩٨ ؛ محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٤٩.

(٣٣) محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٥٠.

(٣٤) محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٥٠.

(٣٥) ابن مماتي، أسعد بن مهذب بن مينا بن زكريا (ت: ٦٠٦هـ) **قوانين الدواوين**، تحقيق: عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي (القاهرة : ١٩٩١م) ص٣٣٩ ؛ المقريزي، **الخطط**، ج١، ص٢٠٦.

(٣٦) **الخطط**، ج٣، ص ٢٦٣ ؛ وينظر أيضاً: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: ١٩٥٠م)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط١٥ (القاهرة : ٢٠٠٢م)، ج٨، ص١٤٩ ؛ محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٥١.

(٣٧) محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٥١-٢٢٥٢.

(٣٨) محمد الششتاوي، **منتزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني**، دار **الآفاق العربية** (القاهرة : ١٩٩٩م) ص٢١٠.

(٣٩) عبد الرحمن زكي، **موسوعة مدينة القاهرة**، ص٢١٦ ؛ محمد الششتاوي، **منتزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني**، ص٢٠٩.

(٤٠) **الخطط**، ج٣، ص٢٦٣.

(٤١) المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، ج٣، ص١٣٧ ؛ محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٥٣.

(٤٢) محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر**، ص٢٢٥٣.

(٤٣) المقريزي، **الخطط**، ج٣، ص٢٤٦.

(٤٤) عبدالرحمن زكي، **موسوعة مدينة القاهرة**، ص٢٢٠ ؛ محمد الششتاوي، **منتزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني**، ص٢١٧-٢١٨.

(٤٥) علي باشا مبارك، **الخطط التوفيقية الجديدة**، مطبعة بولاق (القاهرة : ١٣٠٦هـ) ج٤، ص١٣٥.

(٤٦) الجوهري، نور الدين علي بن داود بن إبراهيم الصيرفي (ت: ٩٠٠هـ) **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، تحقيق: حسن حبشي، مطبعة دار الكتب (القاهرة : ١٩٧٣م) ج٣، ص٣٨١ ؛ علي باشا مبارك، **الخطط**، ج١٩، ص١٣٥.

(٤٧) طه البنا، **النسيان والإهمال يغتالان الآثار الإسلامية بالفيوم**، تقرير على موقع: بوابة فيتو https://vote.vetogate.com .

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

١.ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن الكرم بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت: ٦٣٠هـ) **الكامل في التاريخ**، راجعه وصححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٨٧م).

٢.ابن أياس، محمد بن أحمد الحنفي (ت: ٩٢٩هـ) **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة : ١٩٨٢م).

٣.ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٢م).

٤.الجوهري، نور الدين علي بن داود بن إبراهيم الصيرفي (ت: ٩٠٠هـ) **نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان**، تحقيق: حسن حبشي، مطبعة دار الكتب (القاهرة : ١٩٧٣م)

٥.ابن شاهين، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء الظاهري القاهري (ت: ٩٢٠هـ) **نيل الأمل في ذيل الدول**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر (بيروت: ٢٠٠٢م).

٦.ابن ظهيرة، جمال الدين أبي حامد محمد بن محمد القرشي (ت: ٨٨٨هـ)، **الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة**، تحقيق: كامل المهندس ومصطفى السقا، وزارة الثقافة (القاهرة : ١٩٦٩م).

٧. العيني، بدر الدين محمود (ت: ٨٥٥هـ)، **عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان**، تحقيق: محمد محمد أمين، دار الكتب (القاهرة : ١٩٩٢م).

٨. الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ) **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط٨ (بيروت: ٢٠٠٥م).

٩. القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القاهري (ت: ٨٢١هـ) **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**، دار الكتب العلمية (بيروت : د/ت).

١٠. المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني (ت: ٨٤٥هـ) **السلوك لمعرفة دول الملوك**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٧م) ؛ **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٨).

١١.ابن مماتي، أسعد بن مهذب بن مينا بن زكريا (ت: ٦٠٦هـ) **قوانين الدواوين**، تحقيق: عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي (القاهرة : ١٩٩١م)

١٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري (ت: ٧١١هـ) **لسان العرب**، دار صادر، ط٣ (بيروت : ١٤١٤هـ).

١٣. ابن نقطة، موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، **الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر**، مطبعة وادي النيل (القاهرة : ١٢٨٦هـ).

١٤. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ) **نهاية الأرب في فنون الأدب**، تحقيق: نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية (بيروت : ٢٠٠٤م).

ثانياً: المراجع:

١٥. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت: ١٩٥٠م)، **الأعلام**، دار العلم للملايين، ط١٥ (القاهرة : ٢٠٠٢م).

١٦. سعيد عبد الفتاح عاشور، **العصر المملوكي في مصر والشام**، دار النهضة العربية، ط٢ (القاهرة : ١٩٧٦م).

١٧. طه البنا، **النسيان والاهمال يغتالان الاثار الإسلامية بالفيوم**، تقرير على موقع بوابة فيتو . https://vote.vetogate.com

١٨. عبد الرحمن زكي، **موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام**، مكتب الأنجلو المصرية، (القاهرة : ١٩٨٧).

١٩. علي إبراهيم حسن، **مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي الى الفتح العثماني**، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة : ١٩٤٧م).

٢٠. علي باشا مبارك، **الخطط التوفيقية الجديدة**، مطبعة بولاق (القاهرة : ١٣٠٦هـ).

٢١. قاسم عبده قاسم، **النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك**، دار المعارف (: ١٩٧٨م).

٢٢. محمد سالم عباس، **المشروعات المائية في مصر عصر سلاطين المماليك وأثرها الاقتصادي**، مجلة كلية اللغة العربية، العدد: ٤١ (المنصورة : ٢٠٢٢م).

٢٣. محمد الششتاوي، **متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني**، دار الآفاق العربية (القاهرة : ١٩٩٩م).

Sources and references:

First: Sources

1. Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali bin al-Karam bin Muhammad bin Abdul Karim al-Shaybani (d. 630 AH), al-Kamil fi al-Tarikh, reviewed and authenticated by: Muhammad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1987 AD).

2. Ibn Ayas, Muhammad bin Ahmed al-Hanafi (d. 929 AH), Wadi' al-Zuhur fi Waki'i al-Awhar, edited by: Muhammad Mustafa, Egyptian General Book Authority (Cairo: 1982 AD).
3. Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf bin Abdullah al-Hanafi (d. 874 AH), The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo, presented to him and commented on by: Muhammad Hussein Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1992 AD).
4. Al-Jawhari, Nour al-Din Ali bin Daoud bin Ibrahim al-Sayrafi (d. 900 AH), The Picnic of Souls and Bodies in the History of Time, edited by: Hassan Habashi, Dar al-Kutub Press (Cairo: 1973 AD)
5. Ibn Shaheen, Zain al-Din Abd al-Basit ibn Abi al-Safa' al-Dhahiri al-Qahiri (d. 920 AH), Gaining Hope in the Tail of States, edited by: Omar Abd al-Salam Tadmuri, Modern Library for Printing and Publishing (Beirut: 2002 AD).
6. Ibn Dhahirah, Jamal al-Din Abi Hamid Muhammad bin Muhammad al-Qurashi (d. 888 AH), The Remarkable Virtues in the Beauties of Egypt and Cairo, edited by: Kamel al-Muhandis and Mustafa al-Saqqa, Ministry of Culture (Cairo: 1969 AD).
7. Al-Aini, Badr al-Din Mahmoud (d. 855 AH), Aqd al-Juman fi Tarikh Ahl al-Zaman, edited by: Muhammad Muhammad Amin, Dar al-Kutub (Cairo: 1992 AD).
8. Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), Al-Qamoos Al-Muhit, edited by: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, 8th edition (Beirut: 2005 AD).
9. Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Ali bin Ahmad Al-Qahri (d. 821 AH), Subh Al-A'sha in the Construction Industry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya (Beirut: d/d).
10. Al-Maqrizi, Abu Al-Abbas Taqi Al-Din Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir Al-Husseini (d. 845 AH), Al-Suluk to Know the Countries of Kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut: 1997 AD); Sermons and consideration by mentioning plans and effects, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut: 1418).
11. Ibn Mamati, Asaad bin Muhdhab bin Mina bin Zakaria (d. 606 AH), Laws of Collections, edited by: Aziz Suryal Attia, Madbouly Library (Cairo: 1991 AD)
12. Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali al-Ansari (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sader, 3rd edition (Beirut: 1414 AH).
13. Ibn Nuqtah, Muwaffaq al-Din Abd al-Latif bin Yusuf bin Muhammad bin Ali al-Baghdadi (d. 629 AH), Benefit and Consideration in Observed Matters and Observed Incidents in the Land of Egypt, Wadi al-Nile Press (Cairo: 1286 AH).
14. Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad bin Abdul-Wahhab (d. 733 AH), Nihayat al-Arb fi Arts al-Literature, edited by: Naguib Mustafa Fawaz and Hikmat Kashli Fawaz, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 2004 AD).

Second: References:

15.Al-Zirakli, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris al-Dimashqi (d. 1950 AD), Al-A'lam, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th edition (Cairo: 2002 AD).
16.Saeed Abdel Fattah Ashour, The Mamluk Era in Egypt and the Levant, Dar Al Nahda Al Arabiya, 2nd edition (Cairo: 1976 AD).
17.Taha Al-Banna, Forgetting and neglect assassinate Islamic monuments in Fayoum, a report on the Veto Gate website https://vote.vetogate.com

18. Abdel Rahman Zaki, Encyclopedia of the City of Cairo in a Thousand Years, Anglo-Egyptian Office, (Cairo: 1987).
19. Ali Ibrahim Hassan, Egypt in the Middle Ages from the Arab Conquest to the Ottoman Conquest, Egyptian Nahda Library (Cairo: 1947 AD).
20. Ali Pasha Mubarak, New Compromise Plans, Bulaq Press (Cairo: 1306 AH).
21 .Qasim Abdo Qasim, The Nile and Egyptian Society in the Era of the Mamluk Sultans, Dar Al-Maaref (: 1978 AD).
22. Muhammad Salem Abbas, Water Projects in Egypt in the Era of the Mamluk Sultans and Their Economic Impact, Journal of the College of Arabic Language, Issue: 41 (Mansoura: 2022 AD).
23. Muhammad Al-Sheshtawi, Cairo's Parks in the Mamluk and Ottoman Eras, Dar Al-Afaq Al-Arabiyya (Cairo: 1999).